

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تنسج لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

### فلسطين ... بين النظرة الدينية والنظرة القومية الاجتماعية

## تأمر دولي .. عربي ... وضياح فلسطين

يعرض د. إدمون دافش في دراسة الناحية الجغرافية والتاريخية لسورية الطبيعية في الفصل الأول، ويعود في جزءٍ من الفصل الثاني ليعرض المؤامرات اليهودية على الأمة السورية بدءاً من مؤتمر بال الصهيوني المنعقد عام 1897 وما ترتب عنه من خطوات أبرزها اتفاق سايكس – بيكو وودع بلفور حيث كانتا ترجمة لمقررات ذاك المؤتمر المشؤوم.

إضافة إلى ما ورد، يعود المؤلف في الفصل ذاته ليعرض مراحل النضال الفلسطيني وثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني، وكذلك التيارات السياسية التي تنازعت النضال الفلسطيني، وهي التيار الإسلامي والعروبي، والتيار الفلسطيني المستقل، والتيار القومي الاجتماعي، وصولاً إلى عام النكبة وما ترتب عليه من اتفاقات دولية أدت إلى قبول «إسرائيل» عضواً في الأمم المتحدة.

أما في الفصل الثالث، فيعرض المؤلف اتفاق سايكس – بيكو وود بلفور ولجنة كينغ – كرين ومؤتمر السوري العام، إضافةً إلى تقرير لجنة بيل عام 1936، مع الثورة الفلسطينية الشاملة.

والجديد ذكره أن المؤلف قد سلط الضوء على الرسائل والكتب التي وجهها سعاده للمراجع الدولية والمحلية والتي كان موضوعها صيانة حقوق الأمة ومواجهة الغزو اليهودي.

في الحلقة الثانية والأخيرة في هذا العدد سنعرض المواجهات التي قام بها الشعب الفلسطيني في عامي 1936 و1937، إضافة إلى انعقاد أول مؤتمر قمة عربي في مصر عام 1946 وما رافقه من إعلان بريطانيا رغبتها في التخلي عن الانتداب على فلسطين وبالتالي الانسحاب منها لمصلحة العصابات الصهيونية وإحالة المسألة الفلسطينية على الأمم المتحدة التي عاجلت بإصدار قرارها عام 1947 والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. كذلك سنشير إلى موقف سعاده من قرار التحريم وترجمة هذا الموقف بالمشاركة العسكرية من قبل القوميين الفلسطينيين ضد العصابات الصهيونية وسط قرار عربي يقضي بمنع السلاح عن الحزب السوري القومي القومي الاجتماعي.

كما سنشير إلى المراحل التي تلت إعلان دولة «إسرائيل» عام 1948، وما تلاها من اتفاقات هدنة بدءاً من 24 شباط 1949.

وفي الفصل الثالث سنعرض اتفاق سايكس- بيكو وود بلفور والمؤتمر السوري العام ولجنة كينغ كرين الاميركية، إضافةً إلى رسالة سعاده إلى لويد جورج وتقرير لجنة بيل.

د. إدمون دافش

سنورد هنا موجزاً لنضال الشعب الفلسطيني قبل

عام 1948 تاريخ إعلان قيام دولة «إسرائيل». لقد واجهت فلسطين وشعب فلسطين مواجهة استوربية عن نظيرها في العالم في التاريخ القديم والحديث، وإذا كانت هذه المواجهة لم تؤد إلى إحباط الغزوة اليهودية الصهيونية العالمية والانتصاح عليها، لحد الآن، فالن هذه المواجهة كانت باللمح التي كما يقول المثل، فلسطين واجهت أعدهاها بغياب وعى قومي اجتماعي، يجند قوى الأمة السورية التي تنتمي إليها فلسطين في خطة نظامية واحدة، وضمن قضية قومية واضحة واحدة. وقد واجهت بذلك من ذلك بعقلية إرتجائية، كما يقول سعاده، وبوسائل قليلة، وأحياناً تحت قيادات واقعة تحت تأثير النفوذ الغربي الاستعماري وهي القيادات العربية الرجعية التي قادت الجيوش العربية عام 1947 وقبل ذلك خلال ثورات 1936 و1937التي أحطمتها الوساطات والتدخلات والمساموات التي قامت بها الدول الاستعمارية عنها التي ابعدت عن اليهود على فلسطين.

كان الحزب السوري القومي الاجتماعي لم يكد يبصر الحزب بعد، وكان زعيمه لا يكد يخرج من سجن جنر ي يدخل إلى سين. إن هذه الرسالة التي أجاب فيها سعاده على الرقيق عبدالله النعواس من فلسطين إبان ثور،1936، توضح لنا ظروف الحزب

في تلك الفترة، يقول: «لقد سررنا بروح الإخلاص والتمسك بالتمسكة البداية في رسالتكم وبتفكيركم العلمي وصدق نظركم في الأمور ونحن نأمل أن نستفيد حركتنا الناشئة من هذه المواهب، إن مركز الحزب اليوم في حالة لا يتحتم البعيد من تقديرها فنحن في معركة شديدة مع قوى الحكمة الليبرانية والقوى الرجعية التي ترى في حركة الحزب خطراً على كيانها... وكذلك فنحن ترى في هذه الثورة أنها تدل على بقاء الشعب وعلى تألمه من الحالة الحاضرة ولكنها لا تدل مطلقاً على تنظيـل للقوى ومقدرة رشيدة في القيادة، أقول إننا لا نرى في هذه الثورة معركة فاصلة بيننا وبين أعدائنا، ولكننا نثق أنه مهما كانت النتيجة الآن فإن الحركة القومية الاجتماعية ستسودُ إلى إحشال سلطة الصهيونية الجرمة والتغلب على كل الصعوبات الخارجية الأخرى. إن الوصية إلىكم اليوم وعلى جميع الرفقاء في الجنوب السوري وما تؤدي إليه من نتائج سيئة، بل أن الواجب القومي في الظروف العصيبة الحاضرة وأن لا يسمح أحداًمننا بياس تسرب إلى قلبه عند مشاهدة القوضى إن ما سنوردُه الآن من النتائج وتظاهرات ومواجهات يدل بوضوح عما كان يعنيه سعاده بالفوضى والنتائج السيئة :

أ. في نيسان 1921 قامت تظاهرات في فلسطين احتجاجاً على زيارة ونستون تشرشل وزير الدفاع البريطاني.

ب. في آيار 1921 تظاهرات في يوم العمال العالمي في جميع أنحاء فلسطين.

ج. في آيار 1924 كانت انتفاضة أهالي يافا ضد بريطانيا واليهود.

د. سنة 1925 كان إضراب ضد زيارة بلفور لافتتاح

الجامعة العربية في القدس.

ه. في أيلول عام 1928 قامت ثورة حائط البراق.

و. عام 1929 اندثعت الحركة الوطنية الفلسطينية

خطة التحالف مع العالم العربي والإسلامي وسعت لالتزام ثمانيين من البلاد العربية والإسلامية.

ز. في حزيران عام 1930 سجل مجيء شخصيات من مصر وسورية ولبنان والعراق والهند وإيران وتركيا

تحت عنوان الدفاع عن حائط البراق.

ح. في 11 كانون الأول انتقد مؤتمر اسلامي في القدس بحضور مندوبي 22 بلداً يُمثّلون الشعوب

العربية والإسلامية في العالم تأييداً للقضية الفلسطينية.

ط. في تموز 1932 تم تشكيل حزب الاستقلال

الفلسطيني إراح ينادي بالوحدة العربية واعتبار

### صدر كتاب للباحث كمال مساعد في طبعة ثانية 2015

## إدارة الحرب المستقبلية ومنظومة القيادة والسيطرة والتحكم

تعرض «البناء» ملخصاً عن الكتاب الجديد للباحث في الشؤون الاستراتيجية كمال مساعد وهو يتعلق بإدارة الحرب المستقبلية، ومنظومة السيطرة والتحكم، يتألف من فصلين و٤ أقسام.

إدارة الحرب المستقبلية – كتاب جديد للباحث في الشؤون الاستراتيجية كمال مساعد، يضاف إلى المكتبة العسكرية والإستراتيجية، يقع في 150 صفحة من القطع الوسط، يتناول فيه الباحث منظومة القيادة والسيطرة في الحرب المستقبلية، مدركا أن الدول الكبرى تجاوزت الحرب الكلاسيكية ومبدأ الجيوش تعتمد أمام الجيوش الذكية، خصوصاً أن الحرب المستقبلية تعتمد على التفوق المعلوماتية وحماية شبكات الاتصالات والقدرة على استخدام الفضاء والتكنولوجيا والتشويش على الأقمار الاصطناعية ومفاجأة العدو وضربه في أماكن غير متوقعة.

ويكتشف الباحث كمال مساعد في كتابه أن الاستراتيجية العسكرية للحرب المستقبلية، انتقلت من الاستراتيجية التقليدية إلى الاستراتيجية النووية وتنجح حالياً نحو الاستراتيجية الفضائية، كما تغيرت طبيعة الحرب بتغيير وسائل الصراع المسلح وأساليبه، وبعد أن كان الاشتباك بالأسلحة التقليدية،

## البناء

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية، علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحفية.

لإنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

- 2 / 2

انسحابها فتركت منكشفة لهجوم العدو وطعماً لثيرانه، وقد فقدت هذه الفرقة الصغيرة عددا من أفرادها، وإن عدد الضحايا القوميين الاجتماعيين عند غير قليل لأنهم كانوا دائماً في قلب المعركة»، إن محاصرة الحزب السوري القومي الاجتماعي لمنعه من التصدي والتعبئة من أجل فلسطين لم تقتصر على قيادة جيش الإنقاذ والحكومات العربية الرجعية، بل فلسطين الذي أعلنه سعاده في تشرين الثاني 1947 فاستعاض عنه الزعيم في بيان تبعه برسالة مفصلة موجهة إلى القوميين والأمة السورية وهي رسالة فاتحة الأهمية تعترف الأميركي ثرومان بكونها وموقفاً تسخيل منها، وتنصح بالرجوع إليها.

تتابع تسخيل المفاصل الرئيسة للأحداث، فحتى نهاية عام 1947 لم نستطع الوائلة اليهودية رغم تناوط بريطانيا أن تمتلك أكثر من مليون ونصف دونم من الأراضي الفلسطينية أي ما نسبته 4.6 في المئة من مجموع مساحة فلسطين. منتصف آذار 1948 قام الجيش البريطاني بمساعدة اليهودي في احتلال الأراضي المخصصة لدولة «إسرائيل»، وفقا لقرار التوسيم. في منتصف ليلة 15 آيار عام 1948 مع انتهاء الانتداب البريطاني، أعلن بن غوريون قيام دولة «إسرائيل» وفي الوقت نفسه اعترف الرئيس الأميركي ثرومان بدولة «إسرائيل» بعد عشر دقائق من إعلانها. وفي نفس اليوم دخلت الجيوش العربية إلى فلسطين، هذه الجيوش التي قال عنها سعاده، «وكان هؤلاء صحبحة مئة في المئة، دخلت لتتنازع على ما بقي من فلسطين وليس لمحاربة اليهود وتحرير ما أخذوه منها، ذلك أنه نتيجة المساومات مع الدول الكبرى وافقت جامعة الدول العربية، كالعادة، في 11 حزيران 1948 كما قلنا سابقا، على هدنة الوسيط الدولي الكونت برنادوت...

في آيار 1946 عقد مؤتمر قمة ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في أشخاص بمصر وأعلنوا «أن فلسطين قطر عربي لا يمكن أن يفصل عن بقية الأقطار العربية الأخرى»، وطبعاً بقي هذا الإعلان حبرا على ورق.

في نيسان 1947 أعلنت بريطانيا تخليها عن الانتداب وعزمها على الانسحاب من فلسطين وأحالت القضية على الأمم المتحدة وفق خطة مدبرة لتنفيذ مشروع التقسيم الذي اقترحه بعثة اللورد بيل، وهكذا انتقلت القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انتدبت بدورها لجنة خاصة للتحقيق وتوصلت هذه اللجنة إلى مشروع اقرته الاكثية يقضي بتقسيم فلسطين. رفضت الحكومات العربية قرار تقسيم فلسطين وأعلنت جامعة الدول العربية سادنة شعب فلسطين في ضلله من أجل حريته، واستقاله»، وتم تأليف لجنة عسكرية لتهيئة وتنظيم وسائل الدفاع عن فلسطين، وعيّن في اللؤل إن هذه الخطة كانت متاخرة جدا وناقصة جدا ومرجلة جدا، هذه اللجنة شكلت ما يتبعه جيش الإنقاذ، هذا الجيش الذي تلاعبت به أيه الحكومات العربية الواقعة تحت تأثير النفوذ الغربي الاستعماري نفسه الذي تأمر مع اليهود على فلسطين. هذا الجيش هو الذي منح سلاح للسوريين القوميين الاجتماعيين الذين كانوا ينتظرون المنع من الأعداء وليس منه. وهذا الجيش هو الذي أذعن ورضخ لرغبة الحكومات العربية والمساومة وإيقاف الجهد العسكري تحت ضغوطه الدول الكبرى فكان أن وافقت جامعة الدول العربية على هدنة «مؤقتة لمدة أربعة أسابيع لتكنين الوسيط الدولي الكونت برنادوت من تقديم الاقتراح لحل المشكلة» (حذا). هكذا إن أراتت جامعة الدول العربية تسليم المشكلة إلى الكونت برنادوت والشعب، هذا ما حدا بسعاده في تلك المرحلة من إعلان أنه ليس للأمم المتحدة وليس لصر أو السعودية أن تقسم مصر فلسطين إن فلسطين هي جزء من قضية قومية سورية ليس لغبر السوريين أن يبت بصيرها، ولأناس هنا أن نورد هذا القطع من حديث الزعيم عام 1947: «وكان قصد القيادة القومية الاجتماعية العليا تشكيل ما لا يقل عن كتيبة كاملة لتندبُد العمل على أن تشكل كتائب أخرى تلحقها ذات حصل نجاح في تسليح الكتيبة الأولى، لكن ذهبت جميع المحاولات التي قامت بها عمدة الدفاع وعلى رأسها الأمين اديب قدورة أدرج الحياح... وحصلت اتصالات مع بعض أشخاص الأحزاب والجواب كان دائما «لا سلاح للقوميين الاجتماعيين»، وقد حدث في وقت من وقتها أن قيادة جبهة القدس عرضت على منفذية القدس العامة تسليح فرقة قومية اجتماعية تتخذ مقوعها في القدس، فأتى رسول مستعجل من المنفذية وخابر المركز فقبلت القيادة القومية الاجتماعية العليا العرض فورا، وعاد الرسول بالقبول وطلب التقاهم على التفاصيل، فلم تضض أيام معدودة حتى جاء رسول ثاني هو ناموس منقذية القدس العامة الرقيق بعد التليف فخانني بقول إن قيادة التسليم عدلت عن التسليم جحجة إن لا سلاح لديها! مع ذلك فقد انخرط قوميون اجتماعيون كثيرون في الحسق والحداد وحاربوا في كل الجبهات، وكانوا المعطوشين الوجيهين الممتازين بنظامية وثقان في الواجب شهد بها كثيرون، ولما دخل اليهود حيفا وعكا كانوا مزودين بلابحة أسماء عدد من القوميين الاجتماعيين الذين أبوا في المعارك معدهم ليقضوا عليهم. وقد تمكن أكثر هؤلاء الرفقاء من النجاة بداة خططهم وتظاميتهم، وفي نواحي اللد والرملة وجدت فرقة صغيرة عددت فرقة الزويعية شكلها الرقيق المجاهد مصطفى سليمان قامت بأعمال حريرية مهمة، ولم تجد أي تأييد ومؤازرة من بقية الجيوش لتخليية

أكثرها، والتي تقرض نفسها على صاحب القرار والمنقف والرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة أئلمين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية .سياسية تعنى بهموم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر ترسم المستقبل.



الشهيد سعيد العاص

5. رفض الوصاية السياسية التي ينطوي عليها الانتداب المقترح وقبول المعونة الأجنبية لمدة محدودة بشرط ألا تتناقض مع الاستقلال والوحدة القومية.

رسالة سعاده إلى لويد جورج 10/05/ 1931 هذه رسالة طويلة كتبها سعاده قبل تأسيس الحزب بسنة واحدة، تقتطف منها ما يلي:

«... إنكم ارتكبتم خطأ منطقيا وخطأ علميا وخطأ فلسفيا حين قلتم في خطابكم في مادية الجمعية الصهيونية «لو تكن البلاد فلسطين (وطنا نقوم ما بل كانت خراباً، وأفضل ما فيها أن تصلح لأن تكون وطناً»، لست في حاجة إلى أن أدلكم على مواضع خطلكم لأنني على يقين تام أنكم تعرفون جيدا كما أنا أعرف بأن كل البلاد فلسطين هي جزء حيوي من وطن كامل تام غير قابل التجزئة لامة واحدة هي الأمة السورية. ثم تقولون إن الأعمال التي أنجزتها الصهيونية إلى الآن كافية للدلالة على أن الأرض التي كانت تبغض لنا وعسلا لم تكن حديث خرافة، وتتوسن أن اللذين والعسل كانا يفيضان من تلك الأرض بفضل سواعد الامة التي هي فيها قبل مجيء اليهود إليها... اسمحوالي إن أختن جوابي هذا بالمواقفة على ختام خطابكم التاريخي الذي جاء فيه: «بحق لنا أن ننظر من هذه التجربة أمورا عظيمة لا تقتصر على فلسطين بل تتناول العالم أجمع». الحقيقة هي كما قلتم، فإن أوروبا نظمية – أمورا عظيمة جدا – ستترتب على هذه المحاولة الأثيمة التي لم يعرف التاريخ محاولة أخرى لضماها في الإنم، وفيضان من تلك الأرض بفضل سواعد الامة التي هي والتي أطمعن بأن نتأجلها لن تقتصر على فلسطين بل سنتناول العالم. ومن يعيش ير!».

#### تقرير لجنة بيل في 1936

في هذا التاريخ وعلى إثر ثورة 1936 أرسل وزير المستعمرات البريطاني لجنة تحقيق إلى فلسطين لدراسة الوضع برئاسة المستر بيل وكان تقريرها كما يلي:

«سباب الثورة رغبة الشعب الفلسطيني في نيل الاستقلال.

«رفض إقامة دولة يهودية في فلسطين.

«إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وأخيرا اقترحت اللجنة تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام عربي ويهودي وقسم ثالث يضم الأماكن المقدسة ويعي تحت الانتداب البريطاني.

ورداً على هذا الاقتراح للجنة بيل وجه الزعيم في 14 تموز 1937 مذكرة باسم الحزب السوري القومي إلى عمسة الامم رافضا تقسيم فلسطين، وكانت اولى المذكرات الحقيقية القومية للدفاع عن فلسطين.

(كتاب مراحل المسألة الفلسطينية).

قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947

التوصية بتقسيم فلسطين إلى دولتين:

الدولة العربية وتشمل المنطقة الوسطى والشرقية من فلسطين وتتألف من غرب الجليل ومنطقة نابلس ومن السهل الساحلي الممتد من أسدود إلى الحدود المصرية وتشمل أيضا منطقة الخليل وجبل القدس وغور الأردن.

الدولة اليهودية وتشمل الجليل الشرقي ومرج

بني عامر وساحل فلسطين من حيفا إلى جنوب يافا ومنطقة النقب.

وتتضع القدس وبيت لحم للإدارة الدولية تحت سلطة مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة.

فقرات من بلاغ الزعيم بصدد قرار تقسيم فلسطين:

«... إن السياسة الخصوصية الاعتيادية قط وقوعها واقعة لا محالة لأن السياسات الخصوصية وصلت بالمسألة الفلسطينية إلى النتيجة عينها

ومن وصلت إليها بالمسألة الكيلكية والمسألة الاسكندرونية، إلى الكارثة. فقط رأيت الكارثة قبل وقوعها واقعة لا محالة لأن السياسات الخصوصية الاعتيادية الاحتكارية تشبثت بقضايا الامة تشبث العول في فريسته. إن كارثة فلسطين مسؤول عنها سياسة الخصوصية والحزبيات الدينية والعشائرية. سئرى منذ اليوم بقية رواية الشوعدة»

الوطنية.» والأكالية «العربية»، وسئرى انتصار البطل إلى أن يلوخ انتصار اوري، أن انتصار الحق بات قريبا!

1. نقض اتفاق سايكس بيكو وود بلفور وكل مشروع يرمي إلى تقسيم سورية أو إنشاء دولة يهودية في فلسطين.

2. رفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية أي فلسطين وطنا قوميا للاستردانيين ورفض هجرتهم إلى أي قسم من بلادنا لأن ليس لهم فيها أدنى حق ولأنهم خطر شديد جداً على شعبنا.

3. رفض فصل القسم الجنوبي من سورية المعروف بفلسطين والمنطقة الغربية الساحلية التي من جعلتها لبنان عن الوطن السوري وتطلب أن تكون وحدة البلاد مصونة لا تتقيل التجزئة بأي حال كانت.



المفتي أمين الحسيني

الحزب بثمانى سنوات، يقول: «كل سوري أينما كان وحيفما وجد هو مسؤول عن الذل الضارب أظانبه في بلاده والعبودية الواضعة ثيرها على عنقه وأعناق مواطنيه، لذلك يجب على كل سوري أكان في الوطن أو المهجر أن يعمل لإنقاذ وطنه وأمته من الذل والعبودية...»

#### الفصل الثالث

#### الملاحق والوثائق

#### اتفاق سايكس بيكو

في 16 آيار 1916 بلغ التامر الاستعماري على أمتنا ذروته وذلك بتوقيع اتفاق سايكس بيكو الذي مرقق سورية إلى مناطق نفوذ لبريطانياً وفرنسا، وكان ذلك نتيجة طبيعية لهـ«فقدان الوجدان القومي» الذي قال سعاده إنه مسؤول عن الويل الذي حل ويحل ما طالما لم يعتمد السوريون بقوميتهم ويعملوا لقبضتهم القومية المستقلة. أن أهم ما جاء في هذا الاتفاق هو تقسيم سورية إلى :

- المنطقة الزرقاء وتمتد من رأس النافورة إلى كيليكيا والاسكندرون وتكون من حصه فرنسا.
- المنطقة الحمراء وتشمل الأراضي الممتدة من أقصى جنوب الشام إلى العراق شاملة بغداد والبصرة والمناطق الواقعة بين الخليج والأراضي المصرية لفرنسا، كما تشمل مينائي عكا وحيفا، وتكون من حصه بريطانيا.
- المنطقة السمرراء وتشمل فلسطين ويقام نظام دولي فيها.

#### وعد بلفور

في 8 تشرين الثاني 1917 اصدرت الحكومة البريطانية قرارا سمي وعد بلفور من وزير خارجية بريطانيا اللورد بلفور ابلغه بكتاب منه إلى اللورد الصهيوني روثشيلد، وفي ما يلي نصه:
يسئرى جدا أن ألتعنم بالنابية عن حكومة جاللة الملك الصريح التتالي الذي ينطوي على العطف على أمانى اليهود الصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

«إن حكومة جاللة الملك تنظر بعين العطف إلى تاسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وتستبدل وجودها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم كلنا أنه لن يوثى بعمل من شأنه أن يعبر الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولاالحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى المخلص آرثر جيمس بلفور.»

#### تقرير لجنة كينغ كرين

تألفت هذه اللجنة من ممثلين للولايات المتحدة الأميركية وقد وصلت إلى سورية في 15 /6 / 1919 وبعد زيارتها لعدة مناطق وضعت تقريرها بتاريخ 08/28/ 1919. ولقد نشر هذا التقرير لأول مرة في جريدة «تايمز» بتاريخ 12/02/ 1922 وأهم ما جاء فيه :

«وجود شعور عدائي ضد الصهيونية في فلسطين وكل سورية.

ضرورة المحافظة على وحدة سورية الطبيعية ومن ضمنها فلسطين مع الاحتفاظ بالحكم الذاتي في لبنان داخل إطار الوحدة السورية وعلى أن يعامل العراق كقطر واحد.

العديل عن الخطة التي ترمي إلى جعل فلسطين دولة يهودية وتقييد الهجرة إلى فلسطين.

### المؤتمر السوري العام 1919

عقد هذا المؤتمر في دمشق وضم ممثلين عن جميع المناطق السورية من شاميين ولبنانيين وأردنيين وفلسطينيين وعراقيين، وأهم ما جاء فيه ما يلي:
1. الاعتراف باستقلال سورية الطبيعية دولة ذات سيادة والعقيدة الطائفية والعرقية والعشائرية.
المصالح الخصوصية، وسدنان الحكومات العربية المتحالفة مع الغرب الداعم لهـ«إسرائيل» الذي ائترع القضية الفلسطينية من أيدي أصحابها الحقيقيين ورماعها في سوق المساومة الدولية.
وهذا من ضمن دم أنظون سعاده.

3. رفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية أي فلسطين وطنا قوميا للاستردانيين ورفض هجرتهم إلى أي قسم من بلادنا لأن ليس لهم فيها أدنى حق ولأنهم خطر شديد جداً على شعبنا.

4. رفض فصل القسم الجنوبي من سورية المعروف بفلسطين والمنطقة الغربية الساحلية التي من جعلتها لبنان عن الوطن السوري وتطلب أن تكون وحدة البلاد مصونة لا تتقيل التجزئة بأي حال كانت.

والبرّ والبحر، لأنها ببساطة حروب استنزاف طويلة الأمد تقتال خلالها «أشباحا»، لا جيوشا نظامية، تعتمد كتكتيكات لا علاقة لها بالروح التقليدية.

يتألف الكتاب من فصلين وأربعة أقسام:

الفصل الأول: العقيدة العسكرية الأميركية الجديدة.

القسم الأول: إدارة الحرب المستقبلية التي ترتكز إلى التالي:

تفعيل التفوق بالمعلومات ومواجهة حروب مستقبلية

مفترضة.

تقديم المخطار.

استراتيجية الردع المختلفة.

تظام فضائي لردع العالم.

تحليل مخططات الأعداء ومواجهته.

مشروع خريطة العالم لعام 2020.

القسم الثاني: استراتيجية حديثة تعويضاً عن الخيار النووي

والقواعد العسكرية المتقدمة ومنها:

إعادة هيكلة الجيش الأميركي.

أسلحة حروب مستقبل: اللايزر في مواجهة الصواريخ

الاستراتيجية والتكتيكية.

معايير جديدة لاستراتيجية غير نووية.